تخيله فكري من ان السامعين اذا طرق آذانهم وصف حالة النساء حين يخرجن بأنواع الحلي والزينة أخذتهم الغيرة من ذلك وهبوا الى منعهن عن الخروج وعلى الاقل عن التبرج بالزينة حين الخروج وفاتني ان التحذير اغراء وان ذلك الوصف مشوق

فأقدم لحضرتكم أجل الشكر حيث جعلتموني موضع العناية بانتقادكم عليّ فان الانتقاد أصل من أصول الارشاد وأرجوكم ان تنشروا عني هذا ليعلم ان الانتقاد ان صادف المحز قبله المنتقد بالارتياح والشكر فلا زال منارکم الشامخ مشرقا لسطوع أنوار الرشاد من خلال ستور الانتقاد

حسين محمد الجمل

وليس الشيخ حسين بأولى من حضرة الشيخ زكي الدين سند رئيس جمعية مكارم الاخلاق بقبول النصيحة والانتفاع بالذكرى فعسى ان يكون أقلع عن تلك الاوصاف والنعوت التي كان يتمادى فيها بذكر أوصاف الراقصات والمسافحات والله الموفق

الاخبار التركية

﴿قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني﴾

(التعليم العالي)

مدارس التعليم العالي في أوربا وهي المسماة بالمدارس الجامعة تشتمل على خمسة اقسام في كل منها قسم للتعليم الاختياري وهذه الاقسام هي . قسم آداب اللغة وقسم العلوم الرياضية والطبيعية وقسم الطب وقسم الحقوق وقسم العلوم الالهية . اما المدرسة الجامعة الثمانية فليس فيها قسم لعلم الطب محتو على قسم آخر للتعليم الاختياري وذلك لوجود مدرسة طبية وافية بالحاجة التي تطلب من هذا الفرع من العلم ادارتها مستقلة

عن المدارس الاخرى وهي تابعة لنظارة الحربية . أما ايجاد مدرسة جامعة للالهيات وقسم فيها للتعليم الاختياري فقد حالت دونه صعوبات كثيرة فانه كان يستلزم بلا شك انشاء اقسام متعددة فيها بقدر عدد الطوائف المختلفي الديانات الموجودين في المملكة العثمانية وفوق ذلك فان مثل هذه الاقسام يكون انشاؤها من العبث لان كل طائفة من هذه الطوائف تقوم من نفسها بما يلزم لتعليم دينها تبعا لدرجة معارفها اذ انهم في ذلك لهم الحرية التامة . يبقي من الاقسام الخمسة قسم الحقوق وقسم آداب اللغة وقسم العلوم الرياضية والطبيعية وهذه الاقسام يقوم مقامها في تركيا مدرسة الحقوق ومدرسة الانشاء واللغة ومدرسة المهندسين»

«١» اما مدرسة الحقوق المعبر عنها بمكتب الحقوق فقد تأسست في عهد جلوس جلالة السلطان عبد الحميد على اريكة الملك وذلك بجعل دروس الحقوق الابتدائية ومبادئ علم الاقتصاد السياسي التي كانت تلقي في كلية سراي غلطة عامة وفي سنة ١٨٨٢ جدد ترتيب هذه المدرسة باكمله ترتيباً بني على قواعد ثابتة فجعلت مدة الدراسة فيها اربع سنين ومواد التعليم فيها اصبحت تشتمل على القانون العثماني (المجلة) والفقه والقانون الروماني او القانون المدني والنظامات الرومانية من الوجهة التاريخية وقانون التجارة العثماني وقانون المرافعات في المواد المدنية والتجارية وقانون العقوبات والمرافعات الجنائية والقانون الاداري وعلم الاقتصاد السياسي

«٢» ومدرسة الانشاء واللغة المسماة بمكتب الاديبات العالية يعلم فيها هذه الدروس وهي انشاء اللغات العربية واليونانية واللاتينية والمنطق والحكمة وعلم الآثار القديمة والتاريخ العام وحكمة التاريخ

«٣» ومدرسة المهندسين المسماة بمكتب طرق المعابر التي كانت من قبل ملحقة بكلية سراى غلطة باسم مدرسة المهندسين الملكية (مكتب المهندسين الملكي) قد فصلت من هذه الكلية في اول سنة لجلوس جلالة السلطان على كرسي الخلافة وصارت على ماهي عليه الآن ومدة التعليم فيها اربع سنين كما في بقية الاقسام

من المدارس الخصوصية يلزم ان تميز المدارس التي تتعلق بنظارة المعارف وتكون هي

والمدرسة الجامعة معاهد التعليم العالي للحكومة والمدارس الخصوصية في الحقيقة متعلقة بالنظارات المختلفة

فالاولى منها عددها ستة

مدرسة الطب الملكية (مكتب الطب الملكي) في استامبول التي فصلت منذ سنة ١٨٨٢ من مدرسة الطب الشاهانية وجعلت تابعة لنظارة المعارف العمومية . التلامذة الذين يتخرجون من هذه المدرسة حائزين لشهادة دكتور لهم الحق في نوال الرتبة الثالثة وفي التوظف بوظيفة طبيب في الدوائر البلدية

ثم اذا احتاجت نظارة الحربية والبحرية لاطباء آخرين غير المتخرجين من المدرسة التابعة لها وجب عليها ان تأخذ من متخرجي هذه المدرسة بالاولوية

ثانيا وثالثا ورابعا مدارس المعلمين الثلاث وهي دار معلمي الصبيان ومنها يخرج معلمو المدارس الابتدائية الدنيا ودار المعلمين الرشدية وفيها يتخرج معلمو المدارس الابتدائية العليا ودار المعلمات التي يتخرج منها البنات المعدات لوظيفة التعليم

خامسا مدرسة الالسن التي أسست بارادة سنية أصدرتها جلالة السلطان عبد الحميد في شهر اكتوبر سنة ١٨٨٣ لتخريج مأموري ومستخدمي الباب العالى ونظارة الخارجية الذين لم يتجاوز سنهم الخامسة والعشرين ومدة التعليم فيها خمس سنين يتعلم الطالب فيها نحو اللغة الفرنساوية وفن التزام طبع الكتب والجرائد باللغة الفرنساوية والترجمة من التركية الى الفرنساوية وبالعكس واللغات التركية والعربية والفرنساوية وتعليم هذه الثلاث اجباري ثم اللغات اليونانية والارمنية والانكليزية والالمانية والروسية وتعليمها اختياري

مستخدموا مصالح الحكومة والادارة العمومية هم الذين لهم الحق دون غيرهم في دخول هذه المدرسة بل ان للطلبة من الاجانب ان يدخلوها أيضا اذا دفعوا خمسة وعشرين جنيها مجيديا في السنة والشهادات التي تعطي من المدرسة المذكورة تخول حاملها حق التوظف في مصالح الحكومة المختلفة وفي أقلام الترجمة

سادسا مدرسة الفنون الجميلة التي أسسها جلالة السلطان عبد الحميد في سنة ١٨٨٣ في كلخانه (استامبول) بجانب المتحف الملوكي العثماني التابعة لادارته وهي تحتوي على

جملة أقسام احدها لتعليم فن التصوير اللوني والثاني لفن التصوير المادي والثالث لفن النقش على المعادن والاحجار والرابع لفن العمارة . وادارة هذه المدرسة هي على مثال ادارة مدرسة الفنون الجميلة في باريس من الوجهة النظرية على الاقل

قد كانت المملكة العثمانية فيما سبق تزهو بفنونها لكنها وان كانت دائما قادرة على مباراة الغرب بآدابها وعلومها التي هي مساوية له فيها الا انها ليس حالها كذلك الآن من حيث الفنون الجميلة فقد كانت العمارة والتصوير المادي والتصوير اللوني سقطت في هاوية التلاشي . أولئك المعماريون المهرة الذين ندين لهم برفعهم القواعد من جامع السليمانية وجامع السلطان أحمد والجامع الجديد وغيرها التي تباهي وتفاخر أعظم الابنية والآثار في أوربا وأولئك المصورون الماديون الذين ابدعوا بمناحيتهم تلك الاشكال الغريبة التي كأنها اساور حجرية وأولئك المصورون بالالوان الذين زينوا الاواني الصينية بالصور البديعة وحلوا السقوف بتلك الاشكال الجميلة التي يهتز لها الاجانب عجبا واستحسانا جميعهم ذهبوا في بطون الارض ولم يتركوا اثراً من حياتهم فيمن خلفهم . قد ابتدأت تركيا من اليوم الذي رقي فيه جلالة السلطان عبد الحميد عرش المملكة ان تتحرك من خمودها الصناعي وتنفض عن نفسها غبار الكسل في تعاطي الفنون . كانت جميع الآثار القديمة التي تكتشف في الارض العثمانية ترسل فيما سبق الى البلاد الاجنبية لتكون زينة لمتاحف اوربا وبهذه الواسطة يتحلى الآن متحف برلين بالاثر الجليل المسمى جيجانتوماخيا ويتحلى متحفا لوندره وباريس بآثار مدينة نينوي . اما الآن فقد انكفت ايدي السارقين عن الحكومة العثمانية فلم يبق في وسعهم ان يسرقوا ماهو ملك حلال لها واصبح متحف القسطنطينية جديراً باسمه يبعث زائريه على الاعجاب بما يحويه من النفائس كقبر اسكندر الاكبر الذي اكتشف في صيدا من خمس سنين وهو قبر لامثيل له

لها بقية

شرف بهذا اليوم بالعز والاجلال الساعة اربعه بعد الظهر على الطائر الميمون الماصمة سمو امير نا العباس تمائد آمن بور سعيد باليمن والاقبال والمهابة والكمال حيث شرف الاحتفال باقامة تمثال دولسبس مؤسس القنال وقد كان الاحتفال بقدومه في محطة مصر وسائر المحطات التي مر عليها جنابه السامي بالتاحد الغاية ولما حل ركابه الكريم في محطة مصر اطلق له واحد وعشرون مدفعا ثم سار بين صفوف الجند والناس الى سراي عابدين العامرة حيث استراح هنيهة وعاد الى سراي القبة العامرة محفوفا بالهيبة والجلال

نهار امس الواقع في ١٧ نوفمبر سنة ٩٩ تم الاحتفال ببورسعيد بكشف الستار عن تمثال فرديناند دولسبس فاتح ترعة السويس برآسة سمو الخديوي العزيز وحضور آلاف من الناس ومعظمهم من مدعوي الفرنساويين والانكليز الذين حضروا من أوربا على باخرة مخصوصة لاجل الاحتفال بذلك التمثال الذي اقامته الشركة على ضفاف الترعة ببورسعيد تذكاراً لفاتحها العظيم في اول حياته الساقط من حالق مجده في شيخوخته بسبب اخفاق مسعاه في ترعة بناما وما اضاع فيها من الاموال العظيمة دون وصوله الى فتحها كما فتح ترعة السويس التي ساعدته فيها اموال مصر ورجالها وليست أمريكا كمصر ولا يستوي القوي والضعيف

وكان شروعه في حفر هذه الترعة في ٢٥ ابريل سنة ١٨٥٩ بعد استحصاله على امتياز من المرحوم سعيد باشا خديوي مصر يومئذ مؤرخ في ٥ يناير سنة ١٨٥٦ وذلك ايضاً بعد تصديق الباب العالي عليه عب امور ومخابرات حصلت وقتئذ بين الباب العالي وحكومتي فرنسا وانكلترا وخديوي مصر وهي امور يطول شرحها وكفى بانها افضت الى ما كان يحذره يومئذ على مصر كثير من رجال الاستانة العليه من احتلال دولة اجنبية في هذ القطر وقد حصل وسقط بيد الانكليز الذين كانوا من اشد المقاومين لحفر هذه الترعة المحذرين للدولة عاقبة الامر وما تغني النذر

وقد نشرت جريدة الاهرام الغراء بقلم سعادة صاحبها ملخصا عن كيفية الاحتفال احببنا نقله لحضرات القراء وهو

برحنا القاهرة الساعة الحادية عشرة على قطار خاص اعدته شركة القنال لمدعويها فوصلنا هذه المدينة الساعة الخامسة مساء وقد شهدنا جميع المحطات مزدانة بالرياحين والرايات المصرية احتفالاً بمرور سمو الامير المحبوب ولو جعلت شركة القنال السفر من مصر الساعة الثامنة ومن بورسعيد الساعة الحادية عشرة غداً لكان رأيها أصوب . وقد رأينا من النظام في محطة هذا الثغر وفي سائر المدينة ما دل على شدة اهتمام سعادة محافظها النشيط الفاضل . أما الجناب الخديوي فقد شرف البلدة الساعة الثامنة مساء أمس وكان في خدمة سموه من الاسمعيلية حضرة المحافظ الذي نال من جنابه العالي كل رعاية وقد قوبل سموه بمظاهر الاحتفال والاحتفاء اللذين لا مزيد عليهما . وكان ينتظر تشريفه جميع أهل المدينة وفي مقدمتهم حضرات النظار ورؤساء شركة القنال

وكان حلوله الشريف في يخته المحروسة . وفي الساعة التاسعة من صباح هذا اليوم (السابع عشر) حضر المدعوون مئات والوفاً الى مدخل البوغاز حيث اقيم تمثال المرحوم دي لسبس وقد ذكرنا هذا الموقف احتفال صاحب التمثال بفتح البوغاز من ثلاثين سنة في مثل هذا اليوم كما ذكرنا الاحتفال الذي دعا اليه اسمعيل باشا ملوك أوربا وقياصرتها وأمرائها وعشرات الالوف من الاجانب والوطنيين اما اليوم فاصحاب الدعوه هم اصحاب اسهم القنال المتمولون وارباب الاموال ملوك هذا المصر . ومما ذكرنا اياه هذا اليوم ايضاً ما كانت عليه مصر من استقلال ادارتها وسلامة حقوقها الاهلية حين ضافها ملوك أوربا وامراؤها وما وصلت اليه الآن حيث لا يضيفها الاجنبي بل يمتلك ناصيتها ادارة وسياسة ومالاً . وقد كان في ساحة الاحتفال نحو خمسة آلاف نفس وحواليه مثلها من سكان المدينة وفي مقدمة المدعوين حضرات مختار باشا والامراء والقناصل وكبار الموظفين والاعيان وعند الساعة التاسعة اطلقت المدافع تبشيراً بتشريف سمو الخديوي فقابله اعضاء شركة القنال وفي مقدمتهم حضرة البرنس دارنبرغ الذي شكر لسموه تنازله لتشريف الحفلة فصافحه سموه وسائر الاعضاء . ثم تلا خطاباً مختصراً ولكنه آية بالبلاغة وقال فيه ان صاحب هذا التمثال حقق ما عده غيره احلاما ففتح البوغاز ووصل البحرين الابيض والاحمر ووسع نطاق الحضاره والتجاره وقرب بين الشرق والغرب وفتح باباً رحيباً للمصالح العامة العظيمة فاستحق ثناء الانسانية والمدنية ثم قال ايده الله . واني اشكر لحضرات رجال الشركة اقامة هذا التمثال كما اشكر لهم دعوتهم اياي لرفع الستار عنه فصفق الحضور تصفيقاً شديداً مكرراً ورفع الستار بين التهليل وضجيج الاستحسان . فانبرى البرنس دارنبرج رئيس مجلس اداره الترعة وأثنى على سموه لتنازله وتشريفه الحفلة جرياً بذلك على خطة اجداده الكرام وتكميلاً لما لهم من

الاياديي البيضاء على اعظم مشروع قام به الناس في سبيل الحضارة والاقتصاد والعلم والمدنية وقال ان هذا القنال الحافظ للمصالح أو رباوالشرق سيكون ابداً دولياً لكثرة اشتراك المرافق الاوربية فيه وان مصر هي الحارسة له وختم خطابه المرتجل بمدح سموه وتكرار الحمد لتشريفه فقوبل كلامه بالتصفيق والاستحسان . وعندما انتهى من هذه الكلمات الموجزة استأنف الكلام وألقى في نحو ثلاثة ارباع الساعة خطبة شرح فيها تاريخ المشروع واباان ما كان للخديو بين اجمع من الفضل فيه وعدد مناقب دي لسبس فقال انه كان ثابتاً في رأيه حازماً في انفاذه مجداً في تحقيقه ووصف تغلبه على جميع المصاعب التي قامت دونه في انكلترا وغيرها حتى اضطر انكلترا ان تكون معضدة للقنال بعد اتمامه بقدر ما كانت تعارضه قبل ذلك وهنا توسع في ذكر الحوادث التي طرأت على صاحب التمثال في مسألة بناما وقال ان هذا القنال نفسه سيفتح يوماً وهذا اليوم قريب فتكون لدلسبس عائدة الفضل في احداث القنالين وأثبت انه لم يخطئ بما فعله في بناما ولكن الحوادث غلبت عزيمته . ثم امتدح شارل دي لسبس لاشتراكه مع والده في المشروع وكان لهذه الخطبة أحسن وقع فصفق له كثيراً . ثم خطب الكونت دي فوكيه العضو في المجمع العلمي والفيلسوف الشهير خطاباً فلسفياً تاريخياً اظهر به مجد دي لسبس كمؤرخ وجغرافي وسياسي واقتصادي واستمر في خطابه نصف ساعة يتكلم ببلاغة وفصاحة تشهدان بعلمه وبفضله وكان آخر من تكلم في الجمع حضرة المسيو شارل دي لسبس فشكر سمو الخديوي لحضوره وقال ان والده لم يكن الا منفذ ارادة أجداده الذين مرجع الفضل اليهم في اعظم مشروع تم في القرن التاسع عشر ثم شكر لاعضاء مجلس الشركة قيامهم بهذا الاحتفال وأثنى على الحضور ثم نزل عن منبر الخطابة بين الاستحسان العام . وعند منتصف الساعة العاشرة انتهت الحفلة فودع الخديوي بالاجلال والتعظيم

مساء الخميس الماضي ورد تلغراف من مرسليا يبشر بقيام صاحبة العفة والعصمة دولتلو البرنسس نظاله هانم كريمة المرحوم مصطفى فاضل باشا قادمة من البلاد المغربية حيث قابلت مولاي عبد العزيز حاكم المغرب الاقصى ولقيت منه كل حفاوة واكرام لائقين بمقامها العالي

وقد توجه بهذا اليوم للاسكندرية عزتلو عثمان بك عبد الحميد العبادي ومحبته رجال دائرة البرنسس المشار اليها لاجل استقبال ذاتها الكريمة ولقد علمنا ان قد كان لتشريف الموما اليها لبلاد المغرب حسن الوقع عند الحاكم المشار اليه ورجال دولته وعموم سفراء الدول الفخيمة والحق يقال انها لاميرة يفتخر بها وهي أول اميرة مسلمة شرقية زارت تلك البلاد ولقد اتصل بنا ايضا ان دولتها لما وصلت الى البلاد الاسبانية وعاينت ثمة آثار الاندلس العربية الاسلامية تحركت عندها عواطف الاسف على تلك الامة العظيمة فلم تتمالك ان استرسلت في البكاء وانشدت أبياتا ترثي بها تلك الاطلال وأهليها متى وقفنا على الابيات نزين بهم صفحات المجلة ان شاء الله

نشرت جريدة اقدام التركية الغراء مقالة مسهبة عن أحوال الافغان بازاء الروسية والانكليز وتكلمت عما وصلت اليه هذه الامارة من القوة والاستعداد لكل طارئ يطرأ عليها أو مهاجم يحاول مس استقلالها ومما قالته بهذا الصدد ان قوة الافغان العسكرية قد بلغت أقصى درجات الكمال بحيث ان المعامل التي أنشأها الامير عبد الرحمن لعمل السلاح هنالك أصبحت تصنع أجود أنواع السلاح المستعمل عند الدول الاوربية كمدافع كروب ومكسيم من آخر طرز وبنادق موزر ومارتين كذلك وغير ذلك من الآلات النارية المجربة وان لدى هذا الامير جيشا عاملا على أحسن نظام وترتيب يبلغ عدده ٥٠٠ الف مقاتل يمكن ان يزاد وقت الحاجة الى مليون ونصف وان ذلك الامير الجليل دائب في تعزيز المعاقل والحصون وتشييد القلاع على حدود بلاده مما يلي تركستان والهند

وبينما كنا نقرء هذه الاسطر في تلك الجريدة اذ جاءنا في برقيات رويتر

ان جريدة التيمس علمت من أخبار بطرسبرج ان الاستعداد الاخير في روسيا يراد به الزحف على هرات بحجة القلاقل والفتن التي تتوقع عند وفاة أمير افغانستان . وان الحكومة الروسية أتمت السكة الحديدية بين مرو وكشك واقامت الحصون والمعاقل المنيعة في كشك وكمبرلي وجعلت هناك عدة فرق من الجيش الروسي و ١٥ مدفعا وان في كشك الآن كل ما يلزم لايصال السكة الحديدية الى هرات حتى العربات اللازمة لنقل المدافع

هذا ـ وظاهر ان روسيا تغتنم فرصة اشتغال انكلترا بحرب الترنسفال في هذا الامر فانها هي تتنازع معها النفوذ في تلك البلاد بل ان غرض روسيا من الزحف على افغانستان ماوراءها وهو الهند والبلاد الافغانية مجنّ امام وجه الهند بالنسبة لروسيا فلا يتسنى لها اصابتها الا بعد سقوط المجنّ أو كسره . وما ساس امارة افغانستان أحد كالامير عبد الرحمن فانه بدهائه وحزمه أمكنه ان يحفظ استقلال بلاده وكرامتها بين روسيا وانكلترا وهما أقوى دول الارض وأدهاها . وان البلاد التي تحفظ برجل قد تذهب بذهابه ولقد اجتهد الامير عبد الرحمن بالقوة الحربية والسياسية ولكنه قصر بترقية المعارف ولم ينظم في بلاده حكومة شورية تأمن بها بعده من الثورات والفتن التي هي من سجايا أهل تلك البلاد ومن لنا بمن ينادي بصوت جهوري بين ظهراني تلك الامة ان أدنى مظهر من مظاهر الافتراق واختلاف الكلمة بعد وفاة أميرها الجليل يؤدي الى ضعف قوتها القائمة الآن باجتماع الكلمة ومتى ضعفت تلك القوة هان على الروس تدويخ بلادها وسلب استقلالها وربما أدى ذلك الى اقتسام المملكة الافغانية بين الدولتين الروسية والانكليزية فنسأل الله تعالى السلامة لهذه المملكة الافغانية ولسائر الممالك الاسلامية آمين

أنبأتنا جرائد سورية عن وصول وفد علمي من الاستانة العلية الى دمشق مؤلف من تسعة أشخاص من العلماء بقصد ارسالهم الى لواء الكرك ومعان ليبثوا بين العربان الضاربين في تلك الانحاء مبادىء الدين ويرشدوهم الى سبيل السعادة وهي مأثرة جميلة من مآثر مولانا امير المؤمنين أيد الله دولته وأبد صولته وحبذا لو ان جلالته أصدر ارادته السنية بانتخاب هؤلاء العلماء ممن يتكلمون بالعربية ليتمكنوا من ارشاد هؤلاء الاعراب بلسانهم ولغتهم اذ ان الفائدة المنتظرة من وراء هذا الفكر الجليل لا يمكن الحصول عليها الا بواسطة أناس يتكلمون باللغة العربية بل ويعرفون ولو قليلا من أحوال وأخلاق أولئك الاعراب ليطمئنوا اليهم ويسترشدوا بنصائحهم وانا لنعلم من أخلاق بعضهم النفور الشديد عن الاطمئنان الى أهل الحضر ولو كانوا من أهل لغتهم فكيف يكون حالهم مع من هو غريب عنها . على انه قد أدرك هذا الامر دولة ناظم باشا والي سورية الهمام ورفع ملاحظته بشأنه الى المرجع الأعلى كما نقلت الينا ذلك جريدة الثمرات الغراء فعسى ان تحل ملاحظته محل القبول فلا تذهب الاموال التي ستصرف في هذا السبيل ادراج الرياح

وأما مايشيعه بعضهم بشأن هذا الوفد وانه أرسل ممن يتكلمون بالتركية بايعاز مخصوص من بعض المقربين الذين جعلوا دأبهم الايهام والتغرير لزيادة التقرب ونوال الزلفى من مولانا امير المؤمنين فلم نقف له على حقيقة ولم يأتنا شيء عنه من مكاتبنا في دار السعادة وسواء صح هذا الخبر أو لم يصح فنحن نرفع الى الله اكف الضراعة والابتهال ان يمد مولانا امير المؤمنين بروح القوة في اصلاح حال الامة ويسدد اعمال رجاله الكرام ووزرائه العظام انه على مايشاء قدير